فلسفة التفاؤل والأمل وتجدد معانيها في الشعر العباسي

م.د. ياسر فواز احمد سالم

المديرية العامة لتربية الأنبار / قسم تربية حديثة

البريد الإلكتروني Email : yaserfawaz81@gmail.com

الكلمات المفتاحية: فلسفة ، التفاؤل ، الأمل ، الشعر ، العباسي .

كيفية اقتباس البحث

سالم ، ياسر فواز احمد، فلسفة التفاؤل والأمل وتجدد معانيها في الشعر العباسي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The philosophy of optimism and hope and its renewal in Abbasid poetry

M.D. Yassir Fawwz Ahmad Salem

Department of History - College of Education for Human Sciences - University of Babylon

Keywords : Philosophy, optimism, hope, poetry, Abbasid.

How To Cite This Article

Salem, Yassir Fawwz Ahmad, The philosophy of optimism and hope and its renewal in Abbasid poetry, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Through his study of some values, the researcher seeks to stand on an authentic aspect of the literary and intellectual heritage, which has been established as a wonderful aspect, which clearly reveals to us the truth of the poetic heritage, and how the Arab poet dealt with it in the past. We found that the philosophy of thought has changed and changed with the change of religions, and we also revealed new ideas in the presentation of values and how the poet formulated them along with my creativity that enriched the literary text، Therefore, the researcher's interest was focused on history, motives and development, then the philosophy of the text and creativity in it, and we found that the value has gone through chapters through which it has developed, so the study focused on the definition of the two values after a historical introduction, and then the study with three axes: The first axis: concerned with the philosophy of optimism and hope before the Abbasid era, And the second axis: we studied the philosophy of optimism and hope in the Abbasid era, then a third axis: we stood on the side of creativity in the poetry of pessimism, and a

conclusion that showed the most important results, a study in Arab thought that requires accuracy and patience, so we took patience and honesty, and success remains from the wise .

الملخص:

يسعى الباحث من خلال دراسته لبعض القيم الى الوقوف على جانب أصيل من التراث الأدبي والفكري والذي ترسخ جانباً بديعاً ، يكشف لنا جلياً حقيقة الموروث الشعري ، وكيف تناوله الشاعر العربي قديماً ، لقد وقفنا في هذه الدراسة على تطور الفكر العربي مع مرور الوقت متأثراً بالأخلاقيات والشرائع والمذاهب فوجدنا أنَّ فلسفة الفكر قد تغيرت وتبدلت مع تبدل الاديان ، كما وكشفنا عن أفكارٍ جديدةٍ في طرح القيم وكيف صاغها الشاعر الى جانب ابداعي أثرى النص الأدبي ، عالج البحث هذه القيمة معزياً اليها اسبابها ، لذلك تمركز اهتمام الباحث حول التاريخ والدوافع والتطور ، ثم فلسفة النص والإبداع فيه ، فوجدنا أن القيمة قد مرت بفصول تطورت من خلالها فجاءت الدراسة منصبة حول تعريف القيمتين بعد مدخل تاريخي ، ثم الدراسة بثلاثة محاور : المحور الأول : اهتم بفلسفة التفاؤل والأمل قبل العصر العباسي ، والمحور الثاني : درسنا فلسفة التفاؤل والأمل في العصر العباسي ، ثم محور ثالث : وقفنا فيه على جانب الابداع في شعر التشاؤم ، وخاتمة بيَّنت أهم النتائج ، دراسة في الفكر العربي تتطلب الدقة والأناة ، لذلك أخذنا بالصبر والأمانة ويبقى التوفيق من لدن حكيم عليم .

مدخل : The introduction

يعيشُ الانسان بطبيعة الحال على الفطرة السليمة والأمل المعقود على افعال الخير حتى اذا مرَّ به العمر سريعاً فنغصت عليه بعض أحداث الحياة فينقلب ذلك الامل الى شؤمٍ وثورة على النفس بالجزع تارة وبالندم والتحسرِ تاراتٍ اخر ، وللتشاؤم اسبابه يرميها على ضعف الحال او المرض والفقر ، وكلما حدثَ ما يكدرُ صفو مزاجه لامَ الدهر على ذلك ، وربما كان للصحبة السيئة والبيئة المحيطة به دورٌ مهمٌ على تعضيد هذه الصفة ولكنما يبقى دور الايمان بالله هو السبب الرئيس وراء ذلك ، فلو علم ان الامور مقادير بيد الله لما تشاءم ، وعلى العكس من ذلك نرى اناساً قد توكلوا على الله وسلموا امرهم له فلا يقنطوا او يجزعوا وإنما كان املهم بالله كبير ، سئل الحسن البصري " رضي الله عنه " عن سر السعادة فقال : علمت ان رزقي لن يأخذه أحدٌ غيري ففرحت ، فلم التشاؤم ما دامت الارزاق مكتوبة ؟ وما من خطوة يخطوها الانسان إلاّ بقدر الله ، وجعل الله للصابر اجرا وللجازع وزرا ، فعلينا ان نعقد الامل بالله ، ونعلم انَّ كل شيءٍ بقدر الله ، وعلى هذه الخطى سار المتفائلون في شعرهم ، فكتبوا اشعاراً بثت السعادة والفرح في نفوس الناس ، بطرائق مختلفة ، كل شاعر عبر عن أمله وتفاؤله ، وسنقف في هذا المبحث على هذه

القيمة المعنوية الاصيلة ، مبينين اهم اشكال الامل ، وأهم جوانب الابداع في نقل صورته صوب المتلقي .

تعريفهما في اللغة : their definition in language and terminology

في البحث عن جذر هذه الكلمة (امل) في كتب الغريب والمعاجم واللغة ، نجدُ أنها ترادف معنى الرجاء ، فكل رجاءٍ عند العلماء أمل وبالعكس ، وفي الامل حسن الظن فقالوا : يأمل خيراً ، والتأمل الى الشيء ، أي انظرُ إليه مستبينا له[١] ، والأمل رَجَاؤه يسْتَمر ولأجل هَذَا قيل للنَّظَر فِي أللا أشياء إذا اسْتمرّ طويلاً تَأمل ، وقد يستعمل فيما يستبعد نيله فيقول : آمل حصوله ، وقال بعضهم يكون الامل في الممكن والمستحيل[٢] ، والتفاؤل مفرده: فأل : وهو استعداد فطري نفسيّ يهيّئ لنا رؤية جانب الخير في الحياة والاطمئنان إلى العيش ويساعدنا على تحمُّل مشاق ومصاعب الدنيا[٣].

تعريفهما في الاصطلاح :

علمنا أنَّ الرجاء: في اللغة: هو الأمل، وأما في الاصطلاح: فهو تعلق القلب بحصول شيءٍ محبوب في المستقبل[٤] ، وهو كل مَا يحدث بِهِ الْإِنْسَان نَفسه مِمَّا يحسه أو يدركه من أُمُور دنياه ويبلغه ويحرص عَلَيْهِ[٥] وبذلك نجد ان الامل انما هو شعور عاطفي يمرَّ به الانسان بلحظاتٍ جميلة لتحقيق نتائج ايجابية في قابل الايام والتفاؤل اراه ميلٌ ونزوع صوب الجانب المنير في الحياة وتوقع حودث الافضل مهما كانت الظروف قاسية ، ويظلٌ صوت يصدح في مخيلة المتفائل أنَّ في نهاية كل نفق مظلم نور أو بصيص نور يستمدُ منه المتفائلون أملهم .

المحور الأول : فلسفة التفاؤل والأمل في الشعر العربي القديم : the philosophy of optimism and hope in ancient Arabic poetry.

ان الحياة في الجاهلية قديماً لم تكن كحياتنا اليوم ، فقد كانت بدائية بسيطة وعوامل السعادة والأمل عندهم تختلف باختلاف التقدم الحضاري ، فالعربي يهوى الجمال بطبيعة الحال سيما جمال المرأة ووجد فيه ما يعبر عن شعوره بالحب والأمل فأصبحت المرأة رمزا للتعبير عما يشعر به ، وهذا شأن المُحب العاشق عندما يذكر حبيبته يعتريه اثناء الذكر فرحاً ونشوة ، لذلك وقف الشعراء على الطلل وقد غلب على وجدانهم اليأس إلاّ أنهم سرعان ما يذكرون لوحة المحبوبة فتشرق خيوط الامل والتفاؤل عليهم من جديد ، فكانت المرأة رمزاً للحب وجلب الفأل الحسن والخير وبالتحديد الجميلات من النساء ذات مواصفات معنوية وجسمانية لديهم كقول امريء القيس :

تضـــئُ الظـــلامَ بالعشـــاء كأنهـــا منـــــارةُ ممســـــــي راهـــــبٍ متبتـــــلِ

وتضحي فَتيتُ المسكِ فوقَ فِراشها نئـوم الضُّـحا لـم تنطـق عـن تفضُّـلِ[٦]

فكان الشاعر يقاسي في سبيل الحب سقماً وألما ، ويحتمله املاً في اللقاء ، ويبقى يترجى الوصل حيناً من الدهر ، متوسلاً بايةِ وسيلة توصله الى أمله مستعيناً بالرسل ليقربوه الى من يحب كصنيع عنترة الذي ارسل جارته تتحسس اخبار محبوبته :

فبعثتُ جـارتي فقلتُ لها أذهبـي فتجسَّسـي أخبارهـا لـي وأعلمـي [٧]

والتفاؤل لا يصور بذاته لأنه معنوي ، ولكن الشعراء صورا ما يرمز اليه كالحب كما اسلفنا ، والشاعر العاشق يصور انفعاله بالجمال ، مجسدين رحلات حب غارقين في نشوة المواعيد آملين قرب اللقاء ، ظنوا ان الايام لن تفرقهم ، ولا يعكر صفو حبهم كدر ، وان لم يكونوا مغامرين اكتفوا بصوير أطياف محبوباتهم عندما تسري اليهم فجراً وأخذت تتحدث اليهم وتهيج اشجانهم وتجدد فيهم الذكرى والأمل ، في محاولة منهم لاسترداد جميل مفقود وتعويضه ببرهة سعادة اسيرة ، فما فاته الوصال عاشه الخيال هكذا عبَّر الاصبهاني (ت ٢٩٧هـ) في كتابه الزهرة ثم يعرج قائلاً :"من تخلَّف خليله عنه في وقته على حسب طاقته ثمَّ وكَّدنا عيب من لم يرض حتَّى أقرَّ بأنَّ المشوِّق له إلى إلفه عارضٌ غير متمكِّنٍ له من نفسه ، ولم يكن النَّوم مانعاً لهم فهو يريهم أحبَّتهم نقصاً بيِّناً في مودَّتهم فإنَّ الحال إذا تمكَّنت لم تفترق الرُّوحان وإن افترق الشَّخصان فالمحبُّ المشاهد لصاحبه على كلِّ حالٍ مستغنٍ عن الاستعانة على إحضاره برؤية الخيال"[٨]

فقال عنترة :

أن طيـفُ الخيـالِ يـا عبـلَ يشـفي ويـــداوى بـــه فـــؤادي الكئيـــبُ

وهلاكـي فـي الحـبِّ أهـونُ عنـدِي مـــن حيـــاتي إذا جَفـــاني الحبِيـــبُ[٩]

وقوله:

أيـــا عبـــلُ مُنِّـــي بطيـــفِ الخيـــالِ علـــى المســـتهامِ وطيـــبِ الرُّقـــادِ

عســـى نظـــرةٌ منـــكِ تحيـــي بهـــا حَشاشـــةَ ميـــتِ الجفـــا والبعـــاد [١٠]

ولما أطلَّ الاسلام برايته سرعان ما تغيرت صورة الامل عند الشعراء فلقد ربطوها بالدين والشريعة ووجدوا ان السعادة انما تتحقق بتقوى الله وان التفاؤل من الدين وقد روي عن تفاؤل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بكلمة سمعها من علي بن ابي طالب ، وتيمن بها، وعمل عليها:وذلك في حديث سمرة بن جندب ، قال: كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يعجبه الفأل الحسن، فسمع يوماً عليًّا وهو يقول: حضرة فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): "يا لبيك قد أخذنا فألك من فمك، فاخرجوا بنا إلى حضرة" قال: فخرجوا إلى خيبر فما سل فيها سيف إلى، يريد والله أعلم: فما ظهر ولا انتصر ولا أثر إلا سيفه [١١] ، والتشاؤم منهيٌ عنه فكان صفة مذمومة اجتنبها اغلب

الشعراء حتى الشعراء كثيري الهجاء كالحطيئة مثلاً والذي وجد ان السعادة ليست في المال انما في تقوى الله فقال :

ولستُ أرى السعادة جمع مال ... ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرا ... وعند الله للأتقى مزيد
وما لا بد أن يأتي قريب ... ولكن الذي يمضي بعيد (١٢)

يتبعه في ذلك شعراء الاندلس كابن عبد ربه الذي وجد ان الرزق مقدرٌ بيد الله فلا داع للتشاؤم وان القوة لا نفع لها في جلب الرزق ، وان الامل بالله هو خير وأعز كمن قال : "لست بسابق أجلك، ولا ببالغ أملك، ولا مغلوب على رزق، ولا بمرزوق ما ليس لك؛ فعلام تقتل نفسك؟ قال ابن عبد ربّه: قد أخذت هذا المعنى فنظمته في شعري فقلت":

لستُ بقاضٍ أَملي ... ولا بعادٍ أجلي
ولا بمغْلوب على الرزْ ... قِ الذي قُدِّرَ لي
ولا بمُعطى رزقَ غَيْر ... ي بالشَّقا والعَمَلِ
فليتَ شِعْري ، ما الذي ... أدخلني في شُغلي (١٣) ؟

المحور الثاني : فلسفة الامل والتفاؤل في العصر العباسي: the philosophy of hope and optimism in the Abbasid era

ولما انتقلت الراية الى بني العباس كانت الحياة قد تغيرت وتطورت وازدادت طرائق المعرفة ، وتلونت الثقافة بألوان الامم ، وتعددت الافكار وظهرت المدارس الكلامية ، وتنوعت الفرق والملل والنحل ، فصار العربي ينهل من تلك الثقافات والأفكار ويصدح بما يجول عليه فكره ، وبما يمليه خاطره ، وكثر الشعراء المتنقلون والمتكسبون وأصحاب التصوف وأرباب الكلام ، فظهرت الوان من الشعر لم تكن موجودة كشعر الزهد والفلسفة ، واحتدم الصراع بين اهل الفكر والنقد من جهة وبين الشعراء في قضية القديم والجديد ، هذه العوامل وغيرها كثيرة ابرزت لنا نظرة جديدة في قضية القدر والنظرة حول التفاؤل وأسباب السعادة إلاّ أنهم اتفقوا حول قضية واحدة وهي زوال الدنيا فلا تكترث لدنيا زائلة ، كما في فلسفة المتنبي الذي دعى الى عدم الاكتراث لحوادث الدهر ما دامت روحك في بدنك وان السرور والحزن كلاهما فائت ، فلا يدوم سرورٌ سرك، ولا يردُ الحزن ما حزنت لأجله :

لا تَلْقَ دَهْرَكَ إلاّ غَيرَ مُكتَرِثٍ ... ما دامَ يَصْحَبُ فيهِ رُوحَكَ البَدنُ
فَمَا يُديمُ سُرُورٌ ما سُرِرْتَ بِهِ ... وَلا يَرُدّ عَلَيكَ الفَائِتَ الحَزَنُ (١٤)

يخاطب نفسه مظهرا قلة الأسف ، وغير متوجع : ما دامت الدنيا متفقة لك ، وأسبابها متصلة بك ، فكل حوادث الدهر لا تمطل ، وحتى عوارضه لا تغفل ، وكل من لم يجعل من الصبر جنته ، والجلد على حوادث الدهر عدته ، لم يسلك طريق رشده ، ، ثم يؤكد ما تقدم به ، فما يديم سرورك ما أنسك ، ولا يعيد الحزن عليك ما أوحشك ، فكلاهما الى زوال ، ومن كانت هذه حاله ، فلا سرور تكثر الغبطة به ، ولا حزن يشتد الأسف له[١٥] .

الهمم من مجتلبات الامل:

ان من اهم عوامل الامل والتفاؤل في الشعر تلك الهمم العالية والخيال الكبير للمستقبل ، ولقد سادت هذه النظرة بكثرة في الشعر العباسي وان على الانسان ان يسعى وان يعقد العزم بسعيه ، وان يكون سعيه على قدر همته كما ان العزيمة على قدر همم الرجال ، وليست عزائم الملوك كما عزائم بقية الرجال ، فعزيمة سيف الدولة الظفر والنصر عندما صوره المتنبي بقوله :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم [١٦]

فالغرائز الطبيعية التي كونها الله في تركيب الإنسان هي دافع قوي على الهمة الكبيرة والعالية، فهي عنصر جوهري في بني البشر، وكل غريزة من الغرائز فيه تؤدي دورا مهماً في حياته من حيث ان وجودها يمثل جزءاً من وجوده يزوده بالهمة ويلهمه على اداء وظيفته في الارض في التكاثر والاعمار والبناء في مختلف المجالات الحياتية، فان الله سبحاته وتعالى عند خلقه الإنسان خلق له سلسلة متكاملة من المغريات التي يسعى اليها ويحبها، فحب البقاء والدوام والاستمتاع بنعيم الحياة غريزة تجعل منه تكويناً يحب العمل ويسعى لتنمية قدراته العلمية والعملية ، كما ويهتم بتوفير متطلبات الحياة لعائلته ، والأمل و التفاؤل غريزتان موجودتان فينا تبعث على الهمة نحو السعي والتضحية صوب الامور التي تجعل منا نرقى ونتألق [١٧]ويشتعل فتيل التنافس بين المواطنين بسبب هذه الهمم ، فيقول الشافعي في تصوير الهمم العلية :

أَمطِري لُؤلُؤاً جِبالَ سَرَنْدي بَ وَفيضي آبارُ تَكرورَ تِبرا
أَنا إِن عِشتُ لَستُ أَعدَمُ قوتاً وَإِذا مُتُّ لَستُ أَعدَمُ قَبرا
هِمَّتي هِمَّةُ المُلوكِ وَنَفسي نَفسُ حُرٍّ تَرى المَذَلَّةَ كُفرا [١٨]

الأملُ غاية عظيمة:

ان مشاق الحياة وتطور الاحداث جعلت من الشعراء يسعون وراء تحقيق الغايات فربطوا الامل بالتمني أحياناً فليس من حسنت سيرته أو كان ذكياً أدرك الامل ، إنما هو سعيٌ واجتهاد وبأس وتغلب على الصعاب وكانت هذه فلسفة المتنبي في حياته نحو صنع مجد له ، الاّ انه قد تتمنى نفسك ما تنفذه الأقدار بضدك فقال:

مـا كـل مـا يتمنـى المـرء يدركـه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن (١٩)

وهنا لا يدرك الانسان كل ما يتمناه وإنما يدرك بعضه ويفوته بعض ، يعلق الجرجاني هنا بما معناه أداة العموم اذا وقعت بعد النفي أفاد الكلام ثبوت الحكم لبعضٍ دون بعض ليس شاملاً للجميع اذ افادت هنا عموم شمول النفي على ان تقع الاداة بعد النفي لفظاً ومكانة(٢٠)، وقريب من هذا المعنى يعبر الشاعر صفي الدين الحلي حول تحقيق الامل اذ يجده مرتبط بالسعي والبأس والعمل ، لا بالذكاء وحسن السيرة وسمعته :

ما كلُّ من حَسُنَتْ في الناسِ سمعتُه وحـــازَ قـــبلاً ذكيـــاً أدركَ الأمـــلا

مـا السمعُ والقلبُ مدنٍ منكَ منقبةٍ إن لـم يكـنْ مثـلُ ذا بأساً وذاكَ عـلا (٢١)

ولا يعقد المرء حزمه بالأمل فقد يكذب الامل على حد وصفه :

لاذ بـــه الوافـــدون فـــامتلأت منـــه يـــداهم فصـــدقوا الأمـــلا (٢٢)

ولقد تحدى ابن الرومي اليأس فقتله بالتفاؤل والأمل فقد تمرُّ عليه صعوبات غير أنَّ قلبه صابر ، ويجمله بالشكر والرجاء ، كما أنه قادر على غلبة الشؤم :

أَملـــي فيـــه ليأســـي قـــاهر فلـــذا قلبـــي عليـــه صـــابرُ

وهـــو المحسِـــن والمجمِـــل بـــي وأنـــا الراجـــي لـــه والشـــاكر

طرفُـــه يُخبرنـــي عـــن قلبـــه أننـــي يومـــا عليـــه قـــادر (٢٣)

وينصح الشريف الرضي بعدم الانصياع خلف كل أمل ، ويقصد هنا أمل الحياة والسعي خلف ملذاتها ونسيان الموت :

وأملـــت مـــا عكســـته الخطـــوب ســـفاها اجـــرَّك هـــذا الامـــل ؟(٢٤)

لكن الامل يبقى الحافز الاكبر لكل مشتاق ، فبعد الحرمان من اللقاء والشعور بلذته هناك حافز يعيش المرء بظله وينسيه الفراق :

وكيـــف يقعـــد مشـــتاق يحركـــه الـــيكم الحـــافزان الشـــوق والأمـــل (٢٥)

لذلك ينصح الشريف الرضي بالتمسك فيه ، وعدم نسيان الامل لأنه السقم المميت ، وكل ما يلهي عن الامل داء عضال :

يـــأتي الحمـــام فينســـى المـــرء منيتـــه وأعضل الداء ما يلهي عن الامل (٢٦)

الصالحون هم اكثر من يبعثون الأمل وروح التفاؤل بين الناس ، ولكن فلسفة الأمل عند السيد المرتضي مختلفة تماماً ، فلديه رؤيا خاصة صوب هذه القيمة ويجد أنَّ الركون الى الأمل يولد

تابعية له ويبعث فينا حالة من الانقياد والاتكال وينتج عنهما ذلٌ سببه الأمل ، فهو يرى الاجتهاد والعمل وبذل الجهد في تحقيق الأمل ، وكما نستشف منه قوله الآتي:

أيقـــــودُني أملـــــي فأتبعُـــــه؟ والـــذلُّ يَصْـــحَبُ مـــن لـــه أمـــلُ[٢٧]

ويعلق الشاعر علي بن الجهم في فلسفة خاصة للتفاؤل والأمل بفكرته أنهما معقودان بأجل ، اذ يخاطب الساعين وراء أملٍ قد يكون مستحيلاً : أنْ ألبث وأهدأ فمن دون آمالك آجال ، فلا يغرنك بعد الأمل وطول الأجل ، فالدنيا لا صاحب لها وسرعان ما تبلي أمانيك :

يـــا أيهـــا المطلـــقُ آمالَـــه مـــن دونِ آمالِـــكَ آجـــالُ

كـــم أَبْلَـــتِ الـــدنيا وكـــم جَـــدَّدَتْ منـــاوكم تُبلـــي وتغتـــالُ

مـــا أحْسَـــنَ الصـــبرَ ولا ســـيما بـــالحُرِّ إن ضـــاقتْ بـــه الحـــالُ [٢٨]

ولا يبتعد عن هذا المعنى كثيراً فمهما بلغ سعيك انما هي آجال ، والأيام هي بيدها السعادة والشقاء ، والأمور مقادير مؤجلة :

هـــي الأيـــام تكلمنـــا وتأســـو وتجـــري بالســـعادة والشـــقاء

فـــلا طـــول الثـــواء يـــرد رزقـــا ولا يـــأتي بـــه طـــول البقـــاء [٢٩]

تفاؤل في بعض الأشياء:

لقد ذكر الأديب البصري علي العبدي: أنه كتب بن المدهوني أبو منصور إلى الشيخ أبي القاسم ، بن المقرئ في جواب كتاب :

تواصلَ الـدَّمعُ مـن عينـي يُواصِلُني مـــن بعـــدِها فلـــه رِفـــقٌ وتثبيـــتُ

تفـــاؤُلٌ فـــي غَـــداةِ البَـــيْنِ خَبَّرَنـــي بـــالطّير حيـــثُ لهـــا نَـــوْحٌ وتصـــويتُ

تبيّنَـتْ لـي حـروفُ اسـمٍ ذكـرتَ لنـا وجعفـرٌ هـو فيمـا قلـتُ مثبـوتُ [٣٠]

يبين لنا ان هناك قسماً من الناس يتطيَّر من بعض القضايا كتطير ابي منصور اذ كان يتفاءل من نوح بعضٍ من الطيور ولقد تفاءل مجد العرب العامري[٣١] بأحرف التفاؤل نفسها عندما رسم لوحة بديعية فجانس بين الامر الكلف والكلف في وجه المحبوبة فقال :

قـــالوا بوجـــه الـــذي أحببتـــه كلـــفٌ فقلـــت بـــدرٌ ومـــا يخلـــو مـــن الكلـــف

قـالوا: فـلا وصـل قلـت الآن أطمعنـي تفـــاؤلٌ باعتنـــاق الـــلام والألـــف [٣٢]

الامل بعد التطيّر:

وفي حكاية يرويها محمد بن أبي الأزهر في حديثه عن عقلاء المجانين، يقول حدثني الكاتب علي بن إبراهيم بن موسى : كنت يوما في صحن داري إذا بسقوط حجارة بالقرب مني فأمرت

الغلام بالصعود إلى السطح والنظر الى مصدر الحجارة ، فقال يا مولاي : امرأة من دار الشاعر ابن الرومي تقول الله فينا اسقونا شربة ماء فقد متنا عطشا، وبابنا مقفل منذ ايام ثلاثة بسبب تطيّر ابينا ، فهو يلبس ثيابه كلّ يوم ويتعوذ ويقرأ القران ثم يذهب إلى الباب ، فيضع عينه على خرم الباب فتقع على جاره الأعور، فإذا بصره عاد وخلع ثيابه وترك الباب على هذه الحال سائر يومه ، فأعطاها الماء ، فلما كان يوم غد وجهت خادمي طاهر أن يجلس على بابه، ودفعت بعض الغلمان في المصير إلى الرجل الأعور برسالتي وسألته المصير إليّ، فلما مضى الاعور عن موضعه دقّ طاهر الباب على الشاعر وخاطبه ان يخرج، فخرج ووضع عينه على خرم الباب فوقعت عينه عليّ ولم ير جاره الاعور ففتح الباب وخرج ، قال علي بن إبراهيم: وبقيت جالساً أنتظره والاعور قد انصرف حتى دخل ابن الرومي مع طاهر الخادم علينا، فلما تخطا عتبة الباب عثر ابن الرومي فانقطع شسع نعله فأخذها ودخل مذعورا، فقلت له: يا أبا الحسن أيكون شيء أحسن من خروجك من منزلك على وجه طاهر ؟ فأجاب : قد لحقني وما رأيت من العثرة لأني أفكر أنّ به عاهة، قلت: واي عاهة ؟ قال: هو مجبوب، فقال برذعة الموسوس: وابو الحسن يتطير؟ فأجبت : نعم ويفرط، قال: ومن هو؟ قلت: هذا ابو الحسن علي بن الرومي قال: الشاعر؟ قلت: نعم، فأقبل عليه وقال:

ولما رأيت الدهر يؤذن صرفه ... بتفريق ما بيني وبين الحبائب
رجعت إلى نفسي فوطّنتها على ... ركوب جميل الصبر عند النوائب
ومن صحب الدنيا على جور حكمها ... فأيامه محفوفة بالمصائب
فخذ خلسة من كلّ يوم تعيشه ... وكن حذرا من كامنات العواقب
ودع عنك ذكر الفأل والزجر واطّرح ... تطيّر جار أو تفاؤل صاحب (٣٣)

فرأيت ابن الرومي باهتاً ، ولم أعلم أنه قد شغل بحفظ الشعر ، ثم نهض وأبو خديجة معه فقال له ابو الحسن : والله لا تطيرتُ بعد هذا، فأقام عندي وكتبت الأبيات من حفظه وانجلت عنه الطيرة (٣٤).

المحور الثالث : وقفة حول الابداع في شعر التشاؤم : a pause on creativity in the poetry of pessimism.

لقد مرت على الحقبة العباسية أزمات كثيرة أبرزها الفكرية والعقائدية ، والتقلبات السياسية ، وكثرة الملل التي بثَّت الظنَّ في الشريعة ، فسادت أجواء مرتبكة ولدت شيئاً من الضنك والبؤس في المجتمع العباسي ، فشعر جمعٌ كبير بالتهميش والظلم دعاهم الى الانزواء فأنتج فيهم التشاؤم والانحراف في العقيدة فولد فيهم نقماً على انفسهم وغيرهم وكل ما يدور حولهم فارتموا في صراع

طويل مع الزمن ، فتطبَّعوا بالطابع التشاؤمي فظهر في أشعارهم فانعكس هذا الجانب المظلم الى رؤيا ابداعية كبيرة وأنتجوا معان جديدة مبينين قدرتهم الكبيرة حول الابداع في الفكرة التشاؤمية ، وكانت فلسفتهم عميقة جداً وأجمل من المتفائلين ، أجد أنها كتبت بصدق ، فأشعار الموت والبعث والفناء غالباً ما تكون صادقة وتخرج بعاطفة اكبر ، وهذا وجدناه في شعر ابي العتاهية عندما يتحدث عن صراعه مع أول شيبات دبَّت في رأسه :

الشيب احدى الميتتين تقدمت احداهما وتأخرت احداهما
فكان من نزلت به اولاهما يوماً قد نزلت به اخراهما (٣٥)

لذلك نجدُ أن شعر التشاؤم قد لفّهُ الابداع معتمدين على الخيال واللغة والعاطفة في رسم الصور فأنتجوا لنا أشعاراً برز فيها الجانب الابداعي بصورة ملفتة ، معتمدين على الحس والبيان عندما وجدوا ان اللغة العادية غير كفيلة بإيصال الصورة على ما يريدون ، كما في الرسم عند المتنبي الذي اخرج لنا جواهراً من الفرائد عندما نقل لغته العادية الى لغة اسمى يلفها دفئ العاطفة وبلاغة الكلمة وسحر الخيال وموسيقى الايقاع ، في فلسفة غير عادية شغلت النقاد وتوقف الابداع حيناً بعدها ، ونجد ذلك في الكائن الحي الذي اطلقه على الزمن فنال من المتنبي بعدد اصابات من نبال المصائب فسورت فؤاده حتى هان عليه دهره فيقول :

رماني الدهر بالأرزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام تكسَّرت النصال على النصال
فهان فما أُبالي بالرزايا لأني ما انتفعت بأن أبالي (٣٦)

لقد استعان الشاعر بما يستطيع من أدوات تعينه على ابراز الجوانب الابداعية ، وقد تمثلت هذه الادوات ببيان السحر من تمثيل وكناية ومجاز واستعارة و رمز، فأخذ العناصر اللغوية من محيطه وألف بينها محققاً الغايات بخياله الادبي في اثارة الشعور عند المتلقي بسحر الخيال ، وما الاخير إلا نتيجة قد ارتبطت بتجربة طويلة فأبرزها الشاعر وقد استوت صورة في منتهى الدقة كشكوى ابن العتاهية من الدنيا والذي عبَّر عنها بنفس موجوعة :

الناس في غفلاتهم ورحى المنية تطحن (٣٧)

يتجلى الابداع عندما يشبه المنية بالرحى ، فكلاهما يحمل الطحن والموت ، انتج لنا الشاعر صورة نفسية عن تجربة عميقة وفي فكر قد ارتكز في مخيلته حول مشهد الموت الذي يدور في خياله كمشهد دوران الرحى فكره الدنيا :

تبلغ من الدنيا ونل من كفافها ولا تعتقدها في ضميرٍ ولا يد (٣٨)

"ولا تعتقدها" كناية عن إخراج الدنيا من قلبه ويده وعدم الاكتراث لها ، وليس بأحد أشدُّ تشاؤماً كما ابن الرومي والذي وضعنا امام صورة كئيبة نتنفس منها رائحة الموت كل يوم ليدرك المتلقي عندها كمية البؤس الذي يعيشه ابن الرومي ، ونزعم انه المبتكر لهذه الصورة في تعبيره من وحشة غروب الشمس ، هي لم تكن لوحة غروب شمس حسب اعتقاده انما غروب ارواح :

إذا رنَّقت شمسُ الأصيل ونفَّضت ... على الأفق الغربيِّ ورساً مذعذعا
وودَّعت الدنيا لتقضي نحبَها ... وشَوَّل باقي عمرها فتشعشعا
ولاحظت النوّار وهي مريضة ... وقد وضعت خدّاً إلى الأرض أضرعا
وظلت عيون النور تخضل بالندى ... كما اغرورقت عين الشجيِّ لتدمعا
يراعينها صوْراً إليها روانياً ... ويلحظن ألحاظاً من الشجو خشَّعا
وبيَّنَ إغضاءُ الفراق عليهما ... كأنهما خلّا صفاءٍ تودَّعا
وقد ضربت في خضرة الروض صُفرةٌ ... من الشمس فاخضر اخضراراً مشعشعا (٣٩)

وكأننا في عالم الخيال والأفلام بعد هذا المشهد العميق الذي صوره الشاعر بأدواته الخاصة من سحر الكلمة مرصعة بالبيان من التشبيه والاستعارة والكناية ، فلم يكن غروباً عادياً تسحر الناس بجماله في المناطق الريفية وإنما مشهد كئيب لجنازة ذهبت دون رجعة ، فلا غروب بعد هذا الغروب الذي ودعه ابن الرومي بنظرات الحزن والألم ، وكل من ذاق فضل الشمس يوماً قد حزن مودعاً نورها فالروض والخضرة والزهر وعيون الندى بل الدنيا بأسرها ودعت النور في هذا الغروب ، اعتقد ان الشاعر قد عزف لحن الموت هذا بما يستطيع من امكانيات حرارة العاطفة وعمق الشعور وصدق الاحساس .

الخاتمة: the conclusion

بعد هذه الرحلة في ادبيات العصر العباسي ، والتنقل في زورائه ، والوقوف على بعضٍ من قيمه المعنوية نحط الرحال قاطفين انضج الثمار ، وكانت كما يلي :

-ارتبط التفاؤل عند الشعراء قديماً بشعر الغزل ، وهذا ما توصل اليه البحث ، كون الشاعر يعيش تلك اللحظات في سعادة وسرور .

-من نتائج البحث نجدُ ان الشعراء يصورون لحظات الامل بلوحات الطيف ، ونجدُ ذلك اقرب شعوراً في تحقيق الامنيات .

-من ثمار البحث نجد ارتباط التفاؤل في الشعر العباسي بالقدر كثيراً ، وهذا من صور التجديد في الشعر ، ونتج ذلك عن خلفية الاسلامية .

-من بين ما توصل اليه الباحث ، ان صورة الامل تولد من معاناة وتكون غالباً كما التمني في الذي لا يرجى حصوله ، الا انهم يكونوا متشبثين ببقايا امل ، متخذين من بعض الرموز فألاً حسناً ، عساها تخفف عنهم قليلاً .

-من اهم ثمار البحث ان صورتي التفاؤل والأمل مثلتا الابداع ، ولقد تحقق ذلك اكثر في شعر التشاؤم اذ لم تمنع تلك اللحظات الشاعر من اخراج جميل ما لديه من خيال وتصوير .

-تبقى السمات الفنية ، والدقة في التصوير ، والتنوع في الاساليب ، من ابرز ما تمثلت به اشعار التفاؤل والامل .

-كثيرة نتائج البحث ، وتبقى الكثرة داخله ، نستكشفها بالقراءة والتدبير .

الهوامش: Margins

١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية و أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤ ١٩٨٧ م: ١٦٢٧/٤.

[٢] – الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر: ٢٤٥.

[٣] – ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر ، بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ،ط١ ، ٢٠٠٨ م:١٦٦٠/٣.

[٤] – التعريفات : ١٠٩.

[٥] – مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل ، المكتبة العتيقة ودار التراث : ٣٨/١.

[٦]– ديوان امرؤ القيس ، برواية الاصمعي من نسخة الاعلم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٤ : ١٧.

[٧] – شرح ديوان عنترة بن شداد ، شرح : عباس ابراهيم ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٤: ١٣٥.

[٨] – الزهرة ، أبو بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الأصبهاني ثم البغدادي الظاهري ، بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٩٣٢: ١٠٠.

[٩] – شرح ديوان عنترة بن شداد : ١٤

[١٠] – م/ن:٤٧.

[١١] – الرياض النضرة في مناقب العشرة ، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري، دار الكتب العلمية ، ط٢(د.ت): ٢٠٣/٣.

١٢- ديوان الحطيئة ، اعتنى به وشرحه حمدو طمَّاس ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٥ : ٤٧.

١٣- العقد الفريد ، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ: ١٨٧/٣، ديوان ابن عبد ربه الاندلسي ، تحقيق وشرح ، الدكتور محمد التونجي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣: ١٤٣.

١٤- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي ، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري، المحقق: محمد سعيد المولوي ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط١، ٢٠٠٨ م : ١٤١٤.

١٥- شَرْح شِعْر المُتَنبي – السفر الثاني ، إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري، من بني سعد بن أبي وقاص، أبو القاسم ابن الإفليلي ، دراسة وتحقيق: الدكتور مُصْطفى عليَّان ، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٢ م : ١٣١/١.

١٦- شرح شعر المتنبي :٤/١.

١٧- صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال ، القاضي/حسين بن محمد المهدي – عضو المحكمة العليا للجمهورية اليمنية ، سُجل هذا الكتاب بوزارة الثقافة، بدار الكتاب برقم إيداع (٤٤٩) لسنة٢٠٠٩م ، راجعه: الأستاذ العلامة عبد الحميد محمد المهدي: ٣٣٩/٢.

١٨- ديوان الامام الشافعي ، اعتنى به ، عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ٢٠٠٥ : ٥٣ .

١٩ – شرح ديوان المتنبي : ١٣٣/١.

٢٠ – ينظر : دلائل الإعجاز في علم المعاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، المحقق: ياسين الأيوبي ، المكتبة العصرية- الدار النموذجية ، ط١ (د.ت) : ١٨٦.

٢١ – ديوان صفي الدين الحلي ، جمعه وعلق عليه ، كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت : ٦٥٤.

٢٢ – ديوانه : ٧٥٩.

٢٣ – ديوان ابن الرومي ، شرح احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٢: ٢/ ١٥٢.

٢٤ – يذكره المستعصمي من الدرر والفرائد ومن ابيات القصيد ، ينظر : الدر الفريد وبيت القصيد ، محمد بن أيدمر المستعصمي (٦٣٩ هـ – ٧١٠ هـ) ، المحقق: الدكتور كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م ديوان الشريف الرضي ، شرح وطبع احمد عباس الازهري ، المطبعة الادبية ، بيروت ، ١٩٠٧: ٦٩٩/٢.

٢٥ – ديوانه : ٦٩١.

٢٦ – ديوانه : ٦٨٣.

٢٧ – ديوان الشريف المرتضي ، علي بن الحسين الموسوي علم الهدى ، تحقيق : الدكتور مضر سليمان الحسيني الحلبي ، المؤسسة العلمية الثقافية ، دار الحديث ، ايران ، ط١ : ٣٦٣/١.

٢٨ – يعلق التنوخي عليها "انها من ملح الاشعار" ، ينظر : الفرج بعد الشدة للتنوخي ، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، أبو علي (المتوفى: ٣٨٤هـ) ، تحقيق: عبود الشالجى ، دار صادر، بيروت ، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م: ٤٨/٥ ، ديوان علي بن الجهم ، تحقيق ، خليل مردم بك ، المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، ١٩٥٩ : ٦٨.

٢٩ – ديوانه : ٨٢.

٣٠ – خريدة القصر وجريدة العصر – قسم شعراء العراق جـ ٤ المجلد الثاني ، عماد الدين الكاتب الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله، أبو عبد الله ، حققه وشرحه: محمد بهجة الأثري ، الجمهورية العراقية – وزارة الإعلام – مديرية الثقافة العامة – سلسلة كتب التراث (٢٤) ، الجزء الرابع – المجلد الثاني:٧٥٣/١.

٣١ – الامير أبو فراس مجد العرب بن غالب العامريّ من كبار شعراء العراق وقتذاك في عصره ، شاميّ المذهب يطبع شعره على شعر المتنبي وابي فراس والطائي ، جال البلاد تكسّباً بالشعر و لكن لم ينل فيها حظّا وعاد إلى العراق و سكن الموصل وكانت وفاته فيها (٥٧٣هـ) ، الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت ، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م: ٢٢/ ٧٠.

٣٢ – تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م: ٤٣/ ٢٠٨.

٣٣ – ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٤٥.

٣٤– ينظر : زهر الآداب وثمر الألباب ، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (المتوفى: ٤٥٣هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، (د.ت) : ٥٣٣/٢ ، ومعجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، المحقق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط١، ١٩٩٣ م: ١٧٩١/٤ ، ومجمع الآداب في معجم الألقاب ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (المتوفى: ٧٢٣ هـ) ، المحقق: محمد الكاظم ، مؤسسة الطباعة والنشر – وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ: ١٥٩/٤.

٣٥ – ديوان ابي العتاهية اسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي ، تحقيق : حمدي صبحي السامرائي ، دار بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥ : ٣٥٣.

٣٦ – ديوانه : ٢٤٥.

٣٧ – ديوانه : ٤٢٩.

٣٨ – م/ن: ١٣٨.

٣٩ – ديوانه : ٣٣٦/٢.

المصادر والمراجع: **Sources and references**

– تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) ، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م .

– خريدة القصر وجريدة العصر – قسم شعراء العراق جـ ٤ المجلد الثاني ، عماد الدين الكاتب الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله، أبو عبد الله (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، حققه وشرحه: محمد بهجة الأثري ، الجمهورية العراقية – وزارة الإعلام – مديرية الثقافة العامة – سلسلة كتب التراث (٢٤) ، الجزء الرابع – المجلد الثاني .

– الدر الفريد وبيت القصيد ، محمد بن أيدمر المستعصمي (٦٣٩ هـ – ٧١٠ هـ) ، المحقق: الدكتور كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ .

– دلائل الإعجاز في علم المعاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) ، المحقق: ياسين الأيوبي ، المكتبة العصرية– الدار النموذجية ، الطبعة: الأولى (د.ت).

– ديوان الامام الشافعي ، اعتنى به ، عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ٢٠٠٥ .

– ديوان ابن الرومي ، شرح احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٢ .

– ديوان ابن عبد ربه الاندلسي ، تحقيق وشرح ، الدكتور محمد التونجي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣.

– ديوان ابي العتاهية اسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي ، تحقيق : حمدي صبحي السامرائي ، دار بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥ .

– ديوان امرؤ القيس ، برواية الاصمعي من نسخة الاعلم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٤ .

– ديوان الحطيئة ، اعتنى به وشرحه حمدو طمَّاس ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٥ .

– ديوان الشريف الرضي ، شرح وطبع احمد عباس الازهري ، المطبعة الادبية ، بيروت ، ١٩٠٧ .

– ديوان الشريف المرتضي ، علي بن الحسين الموسوي علم الهدى (٤٣٦هـ) تحقيق : الدكتور مضر سليمان الحسيني الحلبي ، المؤسسة العلمية الثقافية ، دار الحديث ، ايران ، ط١ (د.ت).

– ديوان علي بن الجهم ، تحقيق ، خليل مردم بك ، المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، ١٩٥٩ .

– ديوان صفي الدين الحلي (٧٥٢هـ) جمعه وعلق عليه ، كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت .
– الرياض النضرة في مناقب العشرة ، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: ٦٩٤هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الثانية(د.ت).
– زهر الآداب وثمر الألباب ، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (المتوفى: ٤٥٣هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، (د.ت).
– الزهرة ، أبو بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الأصبهاني ثم البغدادي الظاهري (ت : ٢٩٧هـ) بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٩٣٢ .
– شرح ديوان عنترة بن شداد ، شرح : عباس ابراهيم ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٤.
– شَرْح شِعْر المُتَنبي – السفر الثاني ، إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري، من بني سعد بن أبي وقاص، أبو القاسم ابن الإفْلِيلي (المتوفى: ٤٤١هـ) ، دراسة وتحقيق: الدكتور مُصْطفى عليَّان ، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .
– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية و أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
– صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال ، القاضي/حسين بن محمد المهدي – عضو المحكمة العليا للجمهورية اليمنية ، سُجل هذا الكتاب بوزارة الثقافة، بدار الكتاب برقم إيداع (٤٤٩) ، راجعه: الأستاذ العلامة عبد الحميد محمد المهدي لسنة٢٠٠٩م .
– العقد الفريد ، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.
– الفرج بعد الشدة للتنوخي ، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، أبو علي (المتوفى: ٣٨٤هـ) ، تحقيق: عبود الشالجي ، دار صادر، بيروت ، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.
– الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) ، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر(د.ت).
– اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي ، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري (٣٦٣ – ٤٤٩ هـ) ، المحقق: محمد سعيد المولوي ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .
– مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) ، المكتبة العتيقة ودار التراث (د.ت).
– مجمع الآداب في معجم الألقاب ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (المتوفى: ٧٢٣ هـ) ، المحقق: محمد الكاظم ، مؤسسة الطباعة والنشر – وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.
– معجم الأدباء ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .
– معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
– الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت ، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م .

Sources and references

- History of Damascus, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hibat Allah, known as Ibn Asakir (deceased: 571 AH), edited by: Amr bin Gharamah al-Amrawi, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH - 1995 AD.
- Al-Qasr and Al-Asr Newspaper - Iraq Poets Section, Part 4, Volume Two, Imad al-Din al-Kateb al-Asbahani, Muhammad bin Muhammad Safi al-Din bin Nafis al-Din Hamid bin Alah, Abu Abdullah (deceased: 597 AH), verified and explained by: Muhammad Bahja al-Athari, Republic of Iraq - Ministry of Information - Directorate of General Culture - Heritage Book Series (24), Part Four - Volume Two.
- Evidence of Miracles in the Science of Meanings, Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Farisi, Al-Jurjani al-Dar (deceased: 471 AH), editor: Yassin al-Ayyubi, Al-Maktabah al-Asriya - Dar al-Tawdhamiyya, Edition: First (d.d.).
- The Diwan of Imam al-Shafi'i, Take Care of Him, Abd al-Rahman al-Mustawi, Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 2005.
- Diwan of Ibn Al-Rumi, explained by Ahmed Hassan Basaj, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2002.
- Diwan Ibn Abd Rabbuh Al-Andalusi, edited and explained, by Dr. Muhammad Al-Tunji, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1993.
- Diwan of Abu Al-Atahiya Ismail bin Al-Qasim bin Suwayd Al-Anazi, edited by: Hamdi Subhi Al-Samarrai, Dar Beirut, 1st edition, 1995.
- Diwan of Imru' al-Qais, narrated by Al-Asma'i from the Al-A'lam version, Dar Al-Ma'arif, Egypt, 1984.
- Diwan Al-Hutai'ah, taken care of and explained by Hamdo Tammas, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2005.
- Diwan Al-Sharif Al-Radi, explained and printed by Ahmed Abbas Al-Azhari, Al-Adabiya Press, Beirut, 1907.
- Diwan Al-Sharif Al-Murtada, Ali bin Al-Hussein Al-Musawi, Alam Al-Huda (436 AH), edited by: Dr. Mudar Suleiman Al-Husseini Al-Halabi, Scientific Cultural Foundation, Dar Al-Hadith, Iran, 1st edition (ed.).
- Diwan Ali bin Al-Jahm, edited by Khalil Mardam Bey, Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Education, 1959.
- The collection of Safi al-Din al-Hilli (752 AH), compiled and commented on by Karam al-Bustani, Dar Sader, Beirut.
- Al-Riyadh Al-Nadhra fi Manaqib Al-Ashra, Abu Al-Abbas, Ahmed bin Abdullah bin Muhammad, Muhib Al-Din Al-Tabari (deceased: 694 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, second edition (d.d.).
- Al-Zahra, Abu Bakr Muhammad bin Daoud bin Ali bin Khalaf Al-Asbahani, then Al-Baghdadi Al-Zahiri (d. 297 AH), Beirut, Jesuit Fathers Press, 1932.
- Explanation of the Diwan of Antara bin Shaddad, Explanation: Abbas Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1994.
- Explanation of Al-Mutanabbi's Poetry - The Second Book, Ibrahim bin Muhammad bin Zakaria Al-Zuhri, from Banu Saad bin Abi Waqqas, Abu Al-Qasim Ibn Al-Iflili (deceased: 441 AH), study and investigation: Dr. Mustafa Alyan, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, first edition, 1412 AH - 1992 AD.
- Al-Sihah Taj Al-Lughah, Sahih Al-Arabiya, and Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (deceased: 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, Fourth Edition, 1407 AH - 1987 AD.
- Hunting Ideas in Literature, Morals, Judgment, and Proverbs, Judge/Hussein bin Muhammad al-Mahdi - Member of the Supreme Court of the Republic of Yemen. This book was registered at the Ministry of Culture, Dar al-Kitab, with deposit number (449), reviewed by: Professor Abdul Hamid Muhammad al-Mahdi for the year 2009 AD.

- Linguistic Differences, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (deceased: around 395 AH), verified and commented on by: Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm and Al-Thaqafah for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt (d.d.).
- Al-Lami' Al-Azizi, Sharh Diwan Al-Mutanabbi, Abu Al-Ala Ahmad bin Abdullah Al-Maarri (363 - 449 AH), edited by: Muhammad Saeed Al-Mawlawi, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, First Edition, 1429 AH - 2008 AD.
- Mashariq Al-Anwar Ali Sihah Al-Athar, Ayyad bin Musa bin Ayyad bin Amrun Al-Yahsbi Al-Sabti, Abu Al-Fadl (deceased: 544 AH), Al-Maktabah Al-Ateeqa and Dar Al-Turath (d.d.).
- Dictionary of Writers, Irshad al-Arab to Know the Writer, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (deceased: 626 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, first edition, 1414 AH - 1993 AD.
- Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (died: 1424 AH), with the assistance of a work team, World of Books, First Edition, 1429 AH - 2008 AD.
- Al-Wafi bi al-Wafiyat, Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah al-Safadi (deceased: 764 AH), investigator: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House - Beirut, 1420 AH - 2000 AD.